لا تصبر بريح الورد كمن قطع البكر قطعا شنعا
واني يا مشتهي لم تفته خيفه او حفظ حق صنعا
لو ترى الاصبع ملقى تحته مستكينا خجلا قد خضعا
ولو دمع عليه عجل مشفقا ساءك ما قد صنعا
فادع بالاصبع والعرف حاله لترى امرا قبيحا قطعا

قال فقال ابو الاصبع ليحيى تقتلها يا ابن الزانيه قال لا والله فضرب بيده الى
ذكر ابنه فوجدها مقطوعة فايقن بالفضيحه فقال الحي قد كان الذي كان ...
مطيع ابن الزانيه اليك وهذا ابني هو والله اقره من ابنك وانا عربي ابن
عربيه وانت نبطي ابن نبطيه فتلك ابني عشر مرات مكان المره الواحده لكي
تكون انت الذي تكون قد ربحت الدنانير والواحد عشره فضحك ابو الاصبع
وضحك الجواري وقال لابنه هات الدنانير يا ابن الفاعله فرمى بها اليه
وقام خجل فقال يحيى والله لا دخل مطيع الساعي ابن الزانيه فقال ابو
الاصبع والجواري والله ليدخلن الينا فقد فضحنا وعشقتنا فادخل
وجلس يشرب معهم ويحيى يشتمه بكل لسان وهو يضحك فلم اطيب يوم ...
وكانت لبربر المدينيه جاريه يقال لها جوهر احسن الناس وجها وغناء ...
واكملهن بكل فن فعشقت الموالي وعشقها الاشراف ذلك العصر وقال
فيها الشعراء الاشعار فاكثروا وفيها يقول مطيع ابن اياس

... واضمر الحبيب كان غرتها نهار
... بريقها السقيم كان ريقها العقار
القلب تيلي فهو عند المها شبيهه مستعار

وكان مطيع ابن اياس خاصه يهيم بها فحكى الهيثم ابن عدي قال اجتمع حماد ال...

ومطيع ابن اياس ويحيى ابن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان
بالكوفه وذلك في زمن الربيع ودعوا جوهر جاريه بربر فقال مطيع في ذلك

خرجنا نجتني الزهرا ونجعل سقفنا الشجرا
ونشربها معتقة يخال شعاعها الشررا
وجوهر عندنا تحكي بشنه وجهها القمرا
يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدته نظرا
لها لون كلون الورد لو قطرته قطرا

وغنى فيه حكم الوادي لحنا حسنا فشربوا عليه بقيه يومهم وليلته ايام ...
وجوهر تغنيهم فقال لهم يحيى ابن زياد ويلكم انا في ايام ... لا نعقل ...
يصلي احد منا ... يا مطيع فاذن حتى نصلي فقام مطيع فاذن وقالوا من يصلي
بنا فتمادوا ... فقال مطيع ... على ان تصلي بنا الا جوهر فتقدمت
تصلي بنا ... فصلت بنا ... فقالت ... تصلي امراه برجال
كالمواتي لم تشرب مثل ما شربنا فتقدمت وهي تضحك فصلت بهم فلما سجدت
بان فرجها ... وكانت رقيقه فوثب مطيع فقبله فقالت الجاريه
... والقوم يضحكون وعادوا الى شربهم وقال مطيع في ذلك

... جاءنا كراس طبق ولم يعتمد
خررت عليه فقبلته كما يفعل الساجد المجتهد

فزاد شتمها له والقوم يضحكون منه وفيها يقول مطيع

بابي وجهك ... فانه احسن ما ابصر
جاريه احسن من حليها والحلي فيه الدر والجوهر
اجرمها اطيب من طيبها والطيب فيه المسك والعنبر

مخطوطات جامعة الملك سعود الرياض

Copyright © King Saud University